

الله يعاوري إبليس والبشر لا يتماورون!!

<http://arabpsynet.com/Documents/DocSamarraiHumansAreNotDebating.pdf>

د. صادق السامرائي
أمريكا - العراق
sadigalsamarrai@gmail.com



من أروع الحوارات الموثقة في القرآن الكريم، ما دار بين الله تعالى وإبليس، فقد جاء في محكم الكتاب:

- "ولقد خلقنا الإنسان من صلصال من حمأ مسنون.
والجان خلقناه من قبل من نار السموم.
وإذ قال ربك للملائكة إني خالق بشر من صلصال من حمأ مسنون.
فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين.
فسجد الملائكة كلهم أجمعون.
إلا إبليس أبى أن يكون من الساجدين.
- قال يا إبليس ما لك ألا تكون مع الساجدين
- قال لم أكن لأسجد لبشر خلقته من صلصال من حمأ مسنون.
- قال فاخرج منها فإنك رجيم.
وإن عليك اللعنة إلى يوم الدين.
- قال رب فأنظرني إلى يوم يبعثون.
- قال فأنك من المنظرين.
إلى يوم الوقت المعلوم.
- قال ربّ بما أغويتني لأزينن لهم في الأرض ولأغوينهم أجمعين.
إلا عبادك منهم المخلصين.
- قال هذا صراط علي مستقيم.
إنّ عبادي ليس لك عليهم سلطان إلا من اتبعك من الغاوين.
وإن جهنم لموعدهم أجمعين.
لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم." 15-26 - 44

وهناك عدد من الآيات التي تشير للمحاورة الرائعة بين الخالق ومخلوقه بديمقراطية غير مسبوقه ، وما تعلم منها البشر الذي يقرأ كتاب الله الكريم.

من أروع الحوارات الموثقة في القرآن الكريم، ما دار بين الله تعالى وإبليس

قال يا إبليس ما لك ألا تكون مع الساجدين - قال لم أكن لأسجد لبشر خلقته من صلصال من حمأ مسنون

قال ربّ بما أغويتني لأزينن لهم في الأرض ولأغوينهم أجمعين.
إلا عبادك منهم المخلصين.
- قال هذا صراط علي مستقيم.
إنّ عبادي ليس لك عليهم سلطان إلا من اتبعك من الغاوين

حدد من الآيات التي تشير للمحاورة الرائعة بين الخالق ومخلوقه بديمقراطية غير مسبوقه ، وما تعلم منها البشر الذي يقرأ كتاب الله الكريم.

قال يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيديّ أستكبرت أم كنت من العالين" 38:75
- "أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين"
الأعراف 12

ومنها:

"وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم" البقرة 34

"فسجدوا إلا إبليس لم يكن من الساجدين" الأعراف 11

"وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس قال ءأسجد لمن خلقت طيناً" 17:61

- "قال يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيديّ أستكبرت أم كنت من العالين" 38:75

- "أنا خيرٌ منه خلقتني من نار وخلقته من طين" الأعراف 12

- "لم أكن لأسجد لبشر خلقته من صلصال من حمأ مسنون" الحجر 33

- "قال فاهبط منها فما يكون لك أن تتكبر فيها فاخرج إنك من الصاغرين" الأعراف 13

- "قال فيما أوعيتني لأقعدن لهم صراطك المستقيم" الأعراف 16

- "إن عبادي ليس لك عليهم سلطان إلا من اتبعك من الغاوين" الحجر 42

هذه المحاوره تشير بوضوح إلى أن الحوار من ضرورات التفاعل ما بين الموجودات مهما كانت قوية وضعيفة , فهل أن الله تعالى بحاجة لمحاوره مخلوقه لإقناعه بما يريد , أم أن بإمكانه أن يقضي عليه فوراً , لكنه أعطى مثلاً رائعاً لا نظير له عن كفيات وآليات التحاور مع الآخر الذي له رأي , فلم يقضي الله تعالى على معارضة إبليس , ولم يحشد الملائكة ضده للتخلص منه , وإنما توافق في المحاججة مع طلبه وكأنه وضعه أمام إمتحان عسير , وأوضح له كيف سيكون المصير والعقاب , فلم يخفي عنه شيئاً , وإنما بين له الصراط المستقيم وعواقب الذين لا يتبعونه , وسوف يكون من المنظرين إلى يوم يبعثون.

فلنتأمل ونتفكر ونتعلم , ونواجه جهلنا وسوءنا وعدوانيتنا وقسوتنا على أخينا الإنسان , الذي خلقه رب العالمين بأحسن تقويم.

*** **

قال فيما أوعيتني لأقعدن لهم صراطك المستقيم" الأعراف 16

- "إن عبادي ليس لك عليهم سلطان إلا من اتبعك من الغاوين" الحجر 42

أن الحوار من ضرورات التفاعل ما بين الموجودات مهما كانت قوية وضعيفة

هل أن الله تعالى بحاجة لمحاوره مخلوقه لإقناعه بما يريد , أم أن بإمكانه أن يقضي عليه فوراً

لم يقضي الله تعالى على معارضة إبليس , ولم يحشد الملائكة ضده للتخلص منه

لنتأمل ونتفكر ونتعلم , ونواجه جهلنا وسوءنا وعدوانيتنا وقسوتنا على أخينا الإنسان , الذي خلقه رب العالمين بأحسن تقويم

" الكتاب النفسي العربي للشبكة "

(خارج الإصدار المتسلسل للكتاب العربي)

وما سواهما... تأملات صادق في النفس ...

د. صادق السامرائي

sadigalsamarrai@gmail.com

*** **

الجزء الأول - صيف 2014

(من العدد 01 إلى العدد 30)

http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=1000

*** **

الجزء الثاني - شتاء 2015

(من العدد 31 إلى العدد 60)

http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=1001